

جيل المستقبل

عن العناد أو ردعه عن أعمال التخريب ، فالضرب والزجر بعنف الذي تكيله الأمهات لأبنائهن ، وخاصة عند الاستحمام أو الطيب ضار أبداً ضرر للطفل ، إذ يؤدي إلى توليد عقده نفسية تضطره إلى أن ينظر لما يحيط به بعين الإجرام والانتقام ، ومثل ذلك هذا الضرب من التخويف الذي يصور بذكر الساحرة أو السعلو ، أو أن يقوم شخص بتمثيلها أمام الطفل ، فهذه الأمور تغرس في نفس الطفل الخوف والرعب وهو في أشد الحاجة إلى الشجاعة ورباطة الجأش لكي يواجه متاعب الحياة خلال نموه ، وليس معنى هذا أن نطلق له العنان ونعوده التدليل بما يؤدي به إلى النزوع إلى الغرور والاحساس بالعظمة الكاذبة ، بل يجب أن نعامله معاملة تتفق وقدرته على التفكير والتصرف .

وعلى الأم أن تلاحظ ابنها دائما ، إذ أنه لا يستطيع أن يعبر عما يدور بخده بلسانه ، ولكنه قد يلجأ إلى وسائل أخرى كالبكاء والضرب والتخريب ، فلتبحث الأم عن السبب الذي دعا ابنها إلى البكاء والانزواء ، فقد يرجع هذا إلى الجوع أو المرض أو الخوف .

ونحن ندرك حاجة الطفل إلى الطبيب فعلياً أن نجعل الطبيب محبباً إلى نفسه بأن نذكر اسمه مقروناً بأشياء محبة إليه .

إننا إذا هيأنا للطفل أما حكيمة متعلمة ، أمكنه أن يعيش عيشة سعيدة واستطاع أن يخرج إلى معترك الحياة مصقولاً مستعداً لمواجهة مطالبها .

يوسف الساجي

الحقيقة

لو إنك جمعت شيئاً من الحقيقة ودفنتها تحت الأرض فانها ستنمو وتجمع لنفسها من القوى ما يجعلها تنفجر في يوم من الأيام فتعصف بكل ما يقف في سبيلها . « أميل زولا »

لعل مما يؤسف له أشد الأسف أننا محرومون في الكويت من مراكز الأطفال ، جيل المستقبل وعماد الوطن ، وبجانب هذا يجد الانسان أن الأغلبية الساحقة من الأمهات عندنا جاهلات بالطرق الصحيحة لتربية أبنائهن ، وتنقصهن الكفاءة لكي يوجهن أبناءهن توجيهاً صالحاً . ونجد أثر ذلك واضحاً في أطفالنا . والأم هي المسؤولة الأولى عن تربية طفلها ، والمنزل هو المدرسة للطفل في أول حياته ، وبيئته هي المؤثرة عليه ، وإلى جانب هذا فإن الطفل يميل إلى أمه أكثر من أبيه لحنان الأم عليه ولارهاق حسنها وحضانتها إياه منذ الولادة ، وهو في هذا السن مرتب يمكن أن تنمي استعداداته الوجدانية ويضاف إليها شيء جديد .

وعلاجنا للعلل التي تنتاب الطفل هي أن نعلم الأمهات الطرق السليمة التي يجب عليهن اتباعها نحو أطفالهن . فالقوضى في مواعيد الطعام وضيق الملابس التي تعوق تنفسهم وتشل حركتهم من الأسباب الهامة في ضعت بنية الطفل ونموه الطبيعي . ولكي تستطيع الأم أن توفر لابنها غذاءه الطبيعي اللازم من لبنها عليها أن تعتني بغذاء نفسها وبالأخص بعد الولادة ، إذ يتسبب عن ضعفها ومرضاها ضعف الطفل ومرضه .

وترويض الطفل على الحركة التي تلائم جسمه وعلى الألعاب التي تناسبه ، ضروري ويأتي في المرتبة الثانية بعد الغذاء ، وهذا يتطلب منا أن نمنحه الحرية الكاملة المشفوعة بالمساعدة والارشاد . واللعب كما يقول علماء النفس غريزة كالزوع إلى الأكل ، فإذا ما كبنت هذه الغريزة تولد عند الطفل مرض الانزواء والخمول مما لا يتفق والمسئولية التي ستلقى على عاتقه في المستقبل

والمعاملة الجافة الخشنة عامل من العوامل التي تغير خط السير في حياة الطفل . وغالبا ما يتجه إلى الشر ، وكثير من الأمهات تتخذ هذه المعاملة وسيلة لإنشاء الطفل